بقليل من مسحوق كينتج الموجود في جميع الصيدليات ومخازن الادوية

علاج الارق

قرر المجمع الطبي الاميركي فيما قرره من القرارات ان هناك طريقة سهلة المأخذ لمعالجة الارق لا يتأتى عنها أقل ضرر وهي ان تأخذ حبة من جوز الطيب الموجود عند العطارين وتحمصها على النار ثم تسحقها سحقا ناعما وتمزج مسحوقها بقدح (كباية) حليب ساخن وتشربها قبل النوم فتنام مستريح الخاطر مطمئنا

بوادر العبقرية في سن الطفولة

عظماء الرجال في سن الصبا

يقول « كوينتان » أحد مشهوري الحكماء الأقدمين :

« ان من تلوح عليه امارات النبوغ ودلائل النجابة في سن مبكرة فلما يكون ذا خطر ، في مستقبل أيامه اذا كبر »

وهو يقرر هذا الرأي تقرير الواثق المستيقن ، جازما بأن الذكاء الخارق الذي يلوح على الطفل ليس الا نذير شؤم بغبائه فيما بعد !

وهذا الرأي يدين به سواء من العلماء وغيرهم ، وان كان المثل الشائع يناقضه كل المناقضة ، ويقرر بصراحة وجلاء أن « الديك الفصيح ، من البيضة يصيح ! »

وهذا أيضاً رأي فريق آخر من العلماء ، يدين به ويدافع عنه ، فبأي الرأيين تدين أيها القاريء !

أتظن أن الذكاء المبكر الذي يلوح على وجه الطفل ، ليس الا وميضا وشيك الزوال ، يعقبه ظلام حالك من الغباوة وضيق العقل !

لن أجيبك على هذا السؤال اجابة نظرية ، ولن لجأ الى استعمال البراهين الخطابية ، ولكني قاص عليك أمثلة ناطقة من التاريخ تستطيع بعد قراءتها أن تحكم بنفسك على مبلغ صحة هذا الرأي أو فساده

ولا أحسبك تقتنع بدليل أصدق وأصح من سير عظماء الرجال الذين تركوا

أروع مخلفات الفكر الانساني وخلدوا في بطون التاريخ أجمل صحف متألقة من المجد والفخار ؟

والى القارىء نخبة من هذه الأمثلة :

موزارت

موسيقي في الثالثة من عمره !

ولنبدأ بالموسيقي النابغ « موزارت » ذلك الطفل العجيب الذي أفرده ذكاؤه الخارق ؛ وبعثه على اتيان اغرب المدهشات في عالم الموسيقى

في هذه السن التي لا يلهو فيها الطفل بغير مداعبة القط وجذبه من ذيله ، بدأت آيات نبوغه المدهش ، فاستطاع أن يوقع على البيانو

فلما بلغ الرابعة انشأ دوراً من أدوار الموسيقي عجز أبوه — على براعته ورسوخ

قدمه في هذا الفن ـ عن توقيعه !

فلو صح ذلك الرأي ، لانطفأت شعلة ذلك الذكاء وخمدت جذوته ، أو أصابه الضعف والاضمحلال في السادسة من عمره !

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، فقد رأيناه حين بلغ هذه السن مشتغلا بالطواف في عواصم أوروبا وكبريات مدنها متنقلا من واحدة لأخرى ، ساحرا ألباب الجماهير الملتهبة حماسا واعجابا بموسيقاه العالية ، وقد دوت الأكف له بالتصفيق الشديد ، الذي أطنب في نفوسهم فن ذلك المبدع النقدير

ولم يقتصر فوزه على ذلك بل تعداه الى الفوز باعجاب ذوي التيجان وتقديرهم النادرين .

ولقد وصل اعجاب الامبراطوريه الى حد أن لقبه بالساحر ، واعجبت بنبوغه الامبراطورة كذلك الى ابعد مدى الاعجاب ، وبلغ من استحسانها أن لاطفته ودللته فأسرع بتقبيلها حينذاك

وزلت قدمه ذات يوم ـ بحضرة الامبراطورة ماري انطوانت ـ على ارض القصر الملساء ، فانحنت عليه ربة التاج ، فرفعته بيدها وعانقته

والحق أن هذا الموسيقي النابغ كان بطبعه مغازلا ، وكثيرا ما خاطب الامبراطورة قائلا بلهجة الجاد الواثق : سأتزوج منك يا سيدتي متى كبرت

ورحل الى انجلترا وهو في الثامنة من عمره ، واهتم بأمره رجال البلاط واحسنوا استقباله ، ولقد شنف اسماع الاسرة المالكة بأنغامه الساحرة وشاركته الملكة في غناء دور من الادوار !

وكانت هي الايام الهنية ؛ التي انصرم بعدها عهد الطفولة البريئة أعذب ايام حياته اذ كانت تكلؤه فيها عين الله وترقبه عنايته ، فلما ذهبت خلفها عهد الآلام والمتاعب وانتهى زمن السعادة !

ردوا علي ليالي التي سلفت لم أنسهن ، ولا بالعهد من قدم

على أنه ـ بالرغم من ذلك ـ قد ملأ الدنيا بمبتكراته الموسيقية الخالدة التي لم تخلق على ممر الازمان وستظل باقية بجنتها محتفظة بروعتها وسحرها الى الابد !

ثم مات ودفن ، ولكن لم يحتفل بتشييع جنازته الا القليل من اصدقائه وعارفيه ولئن رأى القارىء في حياة « موزارت » ما يكذب ذلك الزعم ، فلن يرى في حياة غيره من الموسيقيين التابعين الا مصداقا لما قررناه في اول هذا المقال

كان الموسيقيان (هانفل) (وهايدن) في طفولتهما آيتين من آيات الذكاء وحدة الذهن ولا ننسى « بيتهوفن » اكبر

جون وسكن
مليتون في العاشرة من عمره
اليزابيث برونتج

أساطين فن الموسيقى فقد انشأ مقطوعة غنائية وهو في العاشرة من عمره ، وهاهي آياته الساحرة ظلت وستبقى خالدة تسمو بالنفوس الى سماوات الفن والجمال ، ويتساوى كل الشعوب في تقدير سحرها الخالد. فلو أن « كوينتليان » قائل هذا الرأي قد استطاع أن يتكشف المستقبل وينبأ بذلك ألم يكن يعدل عن رأيه ويكرر معنا جملة « ملتون » التي قالها في هذا المعنى

وعلى ذكر « ملتون » ذلك الشاعر العظيم فخر الانجليز وصوت مجدهم التليد ، لا نرى بدا من الالتفات الى الشعراء ، لنرى — بهذه المناسبة — مبلغهم من النبوغ في صباهم ، وهل أظهروا من دلائله في صغرهم مثلما أظهره من أسلفنا ذكرهم من الموسيقيين ؟

لقد ألف في السابعة عشرة منظومة بديعة وصف بها موت طفل بهي الطلعة فابدع ماشاء له الابداع

وفي التاسعة عشرة كتب حينا باللاتينية ، وأخرى بالانجليزية مقطوعة شعرية لاتزال الى الآن معدود من أعلى نماذج البلاغة

ولقد تعلم اللاتينية في صباه ، واليونانية ، والفرنسية والايطالية والعبرية ، واستطاع وهو شاب أن يتراسل باللاتينية والايطالية مع أساطين أدباء اوربا ، واشتد ساعده على مر الايام وزادته التجاريب والدراسة عبقرية واكسبته مجدا فوق ما أحرزه من مجد ، ولا غرو فقد وصل الى قمة الشهرة والعظمة معا !

أما اليزابث براونج » فقد قرأت في صغرها أشعار « هوميروس » باليونانية وهي في الثامنة من عمرها .

فلما بلغت الحادية عشرة نشرت اول كتبها وهو ملحمة حماسية

فلما بلغت خمس عشرة سنة بهرت العالم بشعرها الرائع الدال على ما وصلت اليه من العبقرية وما كتب لها من الخلود

وان ذكر « روفائيل » وحده كاف لاقتناعنا بذلك ، فهو الذي يصدق عليه المثل : « رسام منذ كان في المهد ! »

ولقد اكتملت عظمته وبلغ ذروة المجد حين بلغ سبع عشرة

***

كذلك كان « جون رسكن » اكبر نقاد الانجليز وأحد كبار الكتاب عندهم ، نزاد في طفولته لا يقل علما وادبا وثقافة عن أساتذته الذين كانوا يهذبونه اذ ذاك .

ولو أننا عدنا الى عصرنا الحاضر لرأينا في بلادنا قاعدة لا تكاد تخطيء ، ان عظماء الرجال الذين يتركون أجلّ الاعمال تسبقهم منذ الصغر بشائر النبوغ وبوادر

العبقرية وترى منهم في طفولتهم من امارات النجابة ما يميطنا اللثام عن عظمتهم المستقبلة!

ولقد كان جورج مورلاند يقول دائما أنه استطاع ان يرسم قبل ان يستطيع السير على قدميه!

وقد عرضت نماذجه التي عرضها في معرض جمعية الفنيين وهو في الخامسة فحازت أيما استحسان وأعجب بها كل الناس.

ولا تنس الوزير الخطير « بت » فقد الف وهو في الرابعة عشرة في أخطر المواضيع وفي السابعة عشرة بدت منه مواهب الخطابة مكتملة وحضر مجمعا من الخطباء فلم يفته ان يعي ماقالوه وكان في قدرته أن يرد على كل ماقالوه، وكان كلما انتهى احدهم التفت صاخبا الى المستر « فوكس » فقال له

« ولكن كان في الامكان ان يرد عليه بقول كذا... »

ودارت الايام فرأس البرلمان ورأس أستاذه « فوكس » في جملة من رأس!

حكم خالدة حية

للمرحوم الشيخ نجيب حداد

من جار على صباه جارت عليه شيخوخته

ليس اوفى ذمة من دفع الاصل لانه يؤدي أمانة ابيه بتمامها

اذا كنت مضحكا للمرأة أحبت مجلسك ولم تحبك

اثنان احذرهما ابداً الوغد حين يقدر والخر حين يضام

اذا شئت أن تصادق الكريم وتعادي اللئيم فاظهر لكل منهما اغلاطه

لا يعرف مقدار نفسه مثل البخيل فهو ينفق عليها بمقدارها

ليس في الدنيا أكثر من الكثير الا رجال الشهرة الكاذبة ولا اقل من القليل الا رجال التحقيق

هفوات العالم كالحرب يقع فيها من هو بريء منها

الدينار نظارة مكبرة ولكنها تكبر الشيء يحملها